القمة تناقش العلاقات بين الشمال والجنوب

قطر تكمل استعداداتها لاستضافة قمة الجنوب لمجموعة الـ ٧٧ والصين

■ الدوحة/ الثورة/..

اكملت قطر الاستعدادات لاستضافة قمة الجنوب لمجموعة الـ٧٧ والصين التي ستستضيفها يومي ١٥و١٦ من الشهر الحالي.

وأوضح الأخ محمد بن عبدالله الرميحي مساعد وزير الخارجية القطري أن برنامج هذه القمة التي تعقد بالدوحة بعد القمة الأولى التي استضافتها العاصمة الكوبية هافانا تتناول العديد من القضايا الهامة، منوها إلى أن قمة الجنوب سيصدر عنها بيان الدوحة وهو بيان سياسي اقتصادي يعبر عن مجموعة من المطالب والتوصيات والأمنيات التي توجهها هذه الدول للمنظمات الدولية وإلى دول العالم من اجل التعاون وتطوير العمل السياسي والاقتصادي، ولفت إلى أن برنامج اعمال القمة سوف يسري على مجموعة الـ ٧٧ والصين وسيتحقق في غضون الخمس سنوات القادمة وهو عبارة عن مجموعة من الدراسات ومجموعة من اللقاءات التي تهدف إلى تحقيق التنمية وما تبنته القمة في بيانها.

وعما إذا كان للسياسة حيز كبير من المناقشات في القمة بين مساعد وزير الخارجية لشؤون المتابعة - رئيس اللجنة الوطنية للمنظمة انه سيكون للسياسية مساحة بسيطة بينما ستخصص المساحة الكبيرة من أعمال القمة لقضايا التنمية والاقتصاد والتجارة، وأضاف: إن القمة ستعبر عن احتياجاتها في صورة مجموعة من المطالب توجه إلى العالم وإلى الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن هذه المطالب سيعبر عنها خارجيا بمجموعة من المبادرات أو المساهمات والتبرعات في صورة منح تقدم الى الدول الضعيفة أو دول الجنوب المحتاجة للتنمية وهذه المنح هو ما يعبر عنها بالمساعدات الدولية السنوية للدول الكبرى.

ورداً على سؤال حول كيفية ومصادر تمويل أنشطة مجموعة الـ٧٧ الصين وعلاقتها مع الدول المتقدمة الأخرى، أوضح الرميحي انه لا توجد صورة حقيقية لمسالة تمويل مشاريع المجموعة لأن هناك مجموعة من الصناديق تم انشاؤها سابقاً، وكما ستنشأ في قمة الدوحة ايضا مجموعة اخرى من الصناديق تؤدي الى معالجة المشاكل التي تواجهها منطقة الجنوب سواء مشكلة التنمية البشرية والتعليم والصحة أو مشاكل الاقتصاد والصناعة والزراعة أو ما يخص مكافحة المشاكل الأخرى التي تواجه الجنوب كتلك الناتجة عن الكوارث الانسانية والكوارث الطبيعية و مشاكل الجوع والفقر التي تواجه بعض دول منطقة الجنوب.

وقال مساعد وزير الخارجية لشؤون المتابعة - رئيس اللجنة الوطنية المنظمة، انه بالإضافة إلى العمل الدبلوماسي والسياسي والاقتصادي الذي سيدرس من خلال اللجان اثناء مؤتمر القمة خاصة لجنة الصياغة فإن دولة قطر ستقدم مجموعة من المقترحات لدفع العمل التنموي وحل بعض المشاكل في منطقة الجنوب.

وتابع: انه ستقدم مجموعة من المقترحات من قبل القادة ورؤساء الوفود وسيتم أخذها في الاعتبار لوضعها ضمن البيان الختامي أو ضمن جدول اعمال وبرنامج اعمال المجموعة للخمس سنوات القادمة وتهدف في غالبيتها إلى وضع آليات عملية وصناديق في سبيل مساعدة دول المجموعة.

هذا وستحاول دول مجموعة الـ٧٧ والصين في قمتها في الدوحة يومي الأربعاء والخميس المقبلين التوصل الى توافق حول اصلاح الامم المتحدة وتحسين المبادلات بين الدول النامية.

وسيكون وضع العلاقات بين الشمال والجنوب ايضا أحد محاور المحادثات بين رؤساء الدول والحكومات الستين الذين سيشاركون في اكبر تجمع للدول النامية في العالم.

وقال مسؤول في المجموعة طلب - عدم الكشف عن هويته- في نيويورك إن هذه المجموعة التي تضم ١٣٢ بلدا من أفريقياواسيا وامريكا اللاتينية والكاريبي تسعى للتوصل الى حد ادنى من التوافق حول اصلاح الامم المتحدة يأخذ في الاعتبار مصالح الجنوب.

وقمة الدوحة هي ثاني لقاء كبير بعد اجتماع هافانا الذي عقد في ابريل ٢٠٠٠م لمجموعة الـ ٧٧ التي انشاتها ٧٧ دولة في ١٥ يونيو ١٩٦٤م في اوج الحرب الباردة لتشجيع تنمية الدول الاعضاء فيها والدفاع عن مصالحها في هيئات الامم المتحدة.

وأكد المسؤول نفسه أن هذا الهدف مازال قائما وإن كانت الدول الاعضاء تشهد تقدما اقتصاديا بدرجات متفاوته.

وأضاف: نحن ١٣٢ دولة على درجات متفاوتة من التنمية لكن القاسم المشترك بيننا هو اتفاقنا على ضرورة ان نكون متحدين في مواجهة تحديات العولمة.

وتابع: إن تقدما تحقق في هذا الاتجاه وخصوصا بدفع من الرئيس البرازيلي لوي اينياسيو لولادا سيلفا لكن مجموعة الـ٧٧ يجب أن تواصل التأكيد على دخول اكبر الى اسواق الدول النامية ونقل التكنولوجيا من الشمال الى الجنوب.

وفي الذكرى الاربعين لانشائها ٢٠٠٤م عبرت المجموعة عن أسفها لان الطموح الى أمن اكبر ونظام اقتصادي واجتماعي عادل وغير تمييزي لم يصبح واقعا.

ويفترض ان تعاد هذه الرسالة على مسامع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي سيتحدث في الدوحة باسم مجموعة الثماني قبل قمة مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى في غلين ايغلز اسكتلندا في يوليو المقبل.

ويمكن ان يتطرق بلير الى القرار الذي اتخذته مجموعة الثماني مؤخراً بإلغاء ديون الدول الفقيرة الاكثر مديونية وسيؤدي الى اسقاط اربعين مليار دولار من الديون المترتبة على ١٨ بلدا من بينها السنغال وبوليفيا ومدغشقر.

المعارضة الأثيوبية تجدد تعهدها بعدم اللجوء الى العنف

■ أديس ابابا/وكالات

جدد الائتلاف من اجل الوحدة والديمقراطية اكبر احزاب المعارضة الاثيوبية أمس تعهده بالالتزام بالهدنة الهشة التي وقعها مع الحكومة لوقف العنف الذي تلا الانتخابات.

وصرح الحزب بأنه ملتزم تماما بالوعد الذي قطعه الجمعة رغم الشكاوى التي تقدم بها في ذلك الوقت وعملية قمع انصار الحزب.

وقال الحزب في بيان له انه بتوقيعه الاعلان فإن الحزب لا يفرض أية تحفظات أو شروط على التزامه بروح رسالة الاعلان.

واضاف البيان: وياسف الحزب لأي سوء فهم في طريقة عرضه خلال مراسم التوقيع ويتراجع عن أية عناصر في تصريحه قد تكون تركت ذلك الانطباع.

وتابع البيان إن: الائتلاف يجدد تأكيده على انه سيبذل كل ما بوسعه لدعم الانتقال غير العنيف للمجتمع الاثيوبي ليكون مجتمعا يستند على احترام حقوق الانسان والقيم الديمقراطية.

وكان قد تم التوصل إلى ذلك الاتفاق بوساطة الجهات الاجنبية المانحة بعد مقتل ٢٩ شخصا على الاقل في اعمال العنف التي وقعت الاربعاء الماضي.

وتتهم السلطة الائتلاف المعارض بالوقوف وراء اعمال العنف التي اعقبت الانتخابات التشريعية التي جرت في الخامس عشر من مايو الماضي.

وكانت النتائج الأولية التي اعلنتها اللجنة الانتخابية اظهرت ان الائتلاف الذي يترأسه رئيس الوزراء ميليس زيناوي يؤكد فوزه في الانتخابات في حين تؤكد المعارضة العكس.

النمسا ترفض مفاوضات الاتحاد الأوروبي مع تركيا

■،، أعرب وزير المالية النمساوي كارل هاينز جراسر أمس عن معارضته الشديدة لبدء مفاوضات عضوية الاتحاد الاوروبي مع تركيا وذلك قبل اقل من أربعة شهور من الموعد المقرر لبدء المفاوضات في الثالث من اكتوبر المقبل.

وقال جراسر: أعتقد أن تركيا غير مستعدة للعضوية وغير قادرة على ذلك، إنني أعارض مفاوضات عضوية مع تركيا.

وأضاف :إن عضوية تركيا سترهق اوروبا مشيرا إلى أنه إذا طرحت مسالة انضمام تركيا على شعوب اوروبا فستكون الاجابة «لا »معربا عن رأية بأنه إلى جانب الشعوب في تلك القضية.

كما تطرق جراسر السياسي الذي ينتمي لحزب الشعب المحافظ بزعامة المستشار النمساوي فولفجانج شوسل إلى المفاوضات الجارية حول السياسة المالية للاتحاد الاوروبي قائلا: إنه يتعين على بريطانيا تقديم تنازلات بشأن استرداد مخصصاتها السابقة من التكتل الاوروبي.

وأضاف: يتعين على بريطانيا التحرك ولا جدال في ذلك يتعين على بريطانيا العظمى أن تكون راغبة في المساعدة في تمويل عملية التوسيع.

وأشار إلى أن الحل الذي طرحته لكسمبورج التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي حاليا بمساهمة جميع الدول الأعضاء بنسبة ١,٠٦٪ من إجمالي الناتج المحلي في موازنة الاتحاد هو بالفعل الاقرب لطلب الدول المانحة بالاتحاد ومن بينها النمسا.

بعد عودته من الولايات المتحدة الامريكية:

اردوجان يؤكد عمق العلاقات الاستراتيجية مع واشنطن

■ أنقرة/ وكالات الانباء/

أكد رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوجان أن العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة لا تزال قوية رغم التوترات التي حدثت بينهما مؤخرا كما قلل من شأن التلميحات بأن الدولتين الحليفتين لا تزالان تختلفان بشأن سوريا.

ونقلت وكالة الأناضول للأنباء عن اردوجان قوله: إن العلاقات المتعددة الابعاد بين تركيا والولايات المتحدة الامريكية تصبح أعمق وأكثر قوة كل يوم،، وعلاقاتنا تقوم على القيم السياسية المشتركة والشراكة الاستراتيجية.

وجاءت تصريحات رئيس الوزراء بعد عودته من واشنطن حيث أجرى محادثات مع الرئيس الامريكي جورج بوش في محاولة لإصلاح العلاقات بين البلدين.

واستبعد اردوجان التلميحات بأن الازمة غير المسبوقة بين البلدين حول غزو العراق والخلافات بينهما حول السياسات الامريكية في الشرق الاوسط ،لا تزال تهيمن على العلاقات بين البلدين.

وكانت تركيا التي تعتبرها واشنطن حليفتها المسلمة القوية في حلف شمال الاطلسي قد رفضت السماح للقوات الامريكية باستخدام اراضيها لفتح جبهة شمالية ضد العراق مما تسببت في أزمة بين البلدين.

وزاد من توتر العلاقات بين البلدين الشكوك التركية بأن اكراد العراق بدأوا في وضع أسس دولة مستقبلية مستقلة وخيبة أملها من تردد الولايات المتحدة في التحرك ضد المتمردين الاتراك- الاكراد المتواجدين في جبال شمال العراق.

وأكد اردوجان على أن تركيا تدعم الجهود الامريكية لنشر الديمقراطية في الشرق الاوسط ومكافحة الإرهاب الدولي.

وأضاف أنه من المهم لتركيا أن تبدأ عهداً جديداً من الديمقراطية والمكافحة المشتركة للارهاب والأمن وحقوق الانسان وحكم القانون في الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وأعربت واشنطن عن خيبة أملها بشأن تكثيف الاتصالات مؤخرا بين تركيا وجارتها سوريا التي تعتبرها الولايات المتحدة الأمريكية دولة غير متعاونة وتتهمها بعدم بذل ما يكفي من الجهود لوقف تسلل المسلحين عبر أراضيها إلى العراق.

وكان الرئيس أحمد نجدت سيزر زار دمشق في ابريل رغم الضغوط الامريكية لإلغاء تلك الزيارة.

وتدعو تركيا إلى الحوار مع سوريا بدلا من عزلها، وعقب محادثاته مع بوش الاربعاء الماضي قدم اردوجان تبريرا لسياسة تركيا بهذا الشأن، وقال: إن الحوار مع دمشق ساعد أنقرة على ضمان التعاون السوري في مكافحة المتمردين الاكراد المنشقين كما لعب دورا في الانسحاب السوري من لبنان.

إلا أن اردوجان أضاف: إن سياسة حكومته لم ترق إلى مستوى تقديم الدعم لسوريا.

بعد خمس سنوات من قمة زعيمي الشطرين:

اجتماع نادر بين كبار مسؤولي الكوريتين الخميس المقبل

■،، سول/(رويترز)

أكدت حكومة كوريا الجنوبية أمس الاحد أن المسؤول المختص بشؤون كوريا الشمالية سيعقد اجتماعا مع ثاني اكبر مسؤول في بيونج يانج يوم الخميس.

ويتوجه وزير شؤون الوحدة تشونج دونج يونج إلى بيونج يانج الخميس القادم على رأس وفد من اعضاء الحكومة الكورية الجنوبية يضم ٤٠ عضوا في مستهل اربعة ايام من الاجتماعات التي ستعقد هناك بمناسبة مرور خمسة اعوام على انعقاد قمة غير مسبوقة بين الكوريتين.

وقالت وزارة شؤون الوحدة في بيان: إن تشونج سيجتمع مع رئيس برلمان الشمال كيم يونج نام في واحدة من سلسلة الاجتماعات الرسمية المقررة.

ووقع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج ايل اعلانا مشتركا قبل خمس سنوات مع الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونج تعهدا فيه بإنهاء العداء والعمل على المصالحة.

وينضم الوفد الذي يرأسه تشونج إلى ٣٠٠ من المواطنين والسياسيين الذين سيمثلون الجنوب في الاجتماعات بصفة شخصية.

ووافقت الكوريتان الشهر الماضي على عقد اجتماعات بمناسبة الذكرى الخامسة للقمة عندما استأنفتا الحوار فيما بينهما بعد توقف دام عشرة أشهر.

وكانت بيونج يانج قد أوقفت في يوليو الماضي كل المحادثات مع جارتها الجنوبية بعد ان اعتراها الغضب من قيام سول بعملية انقاذ سرية لما وصل إلى ٤٦٨ لاجئا من كوريا الشمالية.

وحصلت كوريا الشمالية على ٢٠٠ ألف طن من السماد كمعونة من الجنوب خلال محادثات جرت الشهر الماضي وترغب في الحصول على المزيد للحيلولة دون حدوث نقص حاد في الطعام.

وتاتي هذه الاجتماعات بين مسؤولين من الكوريتين بعد أن أشارت بيونج يانج إلى أنها قد تعود إلى المحادثات السداسية المتوقفة حالياً والتي تهدف إلى إنهاء طموحاتها النووية.

موسكو ترجح فرضية العمل الارهابي

١٥ جريحا في حادث قطار بروسيا

■،، موسكو/اف ب/

فتحت روسيا تحقيقا لكشف ملابسات عمل ارهابي بعد حادث خروج قطار كان يقوم برحلة بين الجمهورية الشيشانية وموسكو عن سكته نتيجة انفجار أمامه أوقع ١٥ جريحا أمس بحسب حصيلة وضعتها وكالات الأنباء الروسية.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن مساعد المدعي العام الروسي نيكولاي سافتشينكو قوله في مكان وقوع الحادث أن تحقيقا اجراميا فتح بتهمة الارهاب ومحاولة قتل شخصين أو أكثر باستخدام وسائل تشكل خطرا على المجتمع.

وخرجت خمس عربات من القطار الذي كان يقوم برحلة بين غروزني وموسكو عن السكة قرب مدينة اوزونوفو على بعد ١٥٠ كلم جنوب شرق موسكو وسبب الحادث انفجار على سكة الحديد لدى اقتراب القطار بحسب أجهزة الأمن الروسية.

ونقلت وكالة انترفاكس عن المتحدثة باسم الأجهزة الأمنية ديانا شيمياكينا قولها أنه بحسب شهادة السائق وقع انفجار على السكة لدى مرور القطار.

واكتشف المحققون بحسب الوكالة الروسية حفرة ناجمة على ما يبدو عن انفجار. وكابلات كانت مربوطة باحد خطي السكة ومخبا قد يكون منفذو الاعتداء لجأوا إليه لدى اقتراب القطار.

وتوجه محققون من أجهزة الأمن الروسية ووزارة الداخلية والنيابة العامة في منطقة موسكو ووزارة الحالات الطارئة إلى مكان وقوع الحادث.

وذكرت وكالات الأنباء أن ١٥ شخصا جرحوا دون تسجيل سقوط قتلى ونقل جريحان هما صبي في الـ١١ وطفلة تبلغ من العمر سنة ونصف السنة إلى المستشفى في حين عولج الباقون ميدانيا، ونقل الركاب الآخرون إلى قطار آخر للعودة إلى موسكو.

وكانت معلومات أولية من مصدر أمني ذكرت أن انفجاراً تسبب في خروج عدة عربات عن السكة لكن مسؤولين في وزارة الحالات الطارئة ذكروا لاحقا أن الحادث يعود لأسباب تقنية.

ويحرك هذا الحادث المخاوف باستئناف الانفصاليين الشيشان الهجمات على وسائل النقل العام خلال الصيف في حين يسافر ملايين الروس عبر البلاد.

واستهدف المتمردون الشيشان في الماضي وسائل النقل لا سيما طائرتين روسيتين تحطمتا في اغسطس ٢٠٠٤م.

وبعد حرب أولى بين عامي ١٩٩٤م و١٩٩٦م دخلت القوات الروسية مجددا إلى الشيشان في اكتوبر ١٩٩٩م وما زالت تواجه تمردا مسلحا في هذا البلد.

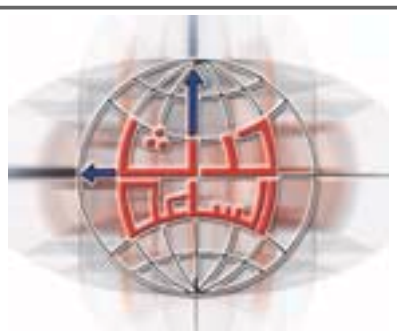

معركة الانتخابات الرئاسية في إيران

علي العماري

■،، تشهد ايران يوم الجمعة المقبل وقائع أحداث الانتخابات الرئاسية المرجح أن تكون فيها المنافسة قوية والمعركة الانتخابية شرسة بين المرشحين الثمانية الذين يمثلون التيارين المحافظ والاصلاحي.

ويتقدم ماراثون السباق الرئيس الايراني الأسبق هاشمي رفسنجاني الذي تشير كافة الاستطلاعات إلى إمكانية فوزه بسهولة على منافسيه من الجولة الأولى من الانتخابات المقررة في ١٧ يونيو الجاري.

ويجمع المراقبون على أنه سيكون الفائز لخلافة الرئيس المنتهية ولايته محمد خاتمي.

لكن الساحة الايرانية لا تزال حُبلى بالمفاجآت والابواب مشرعة على كل الاحتمالات وقد تحمل الأيام القليلة المتبقية بعض التغيرات ، كأن ينسحب مرشحون من السباق لصالح مرشحين آخرين في إطار التحالفات القائمة بعد أن قفز المرشح الاصلاحي مصطفى معين إلى المرتبة الثانية متخطياً محمد باقر قاليباف بحسب أحدث استطلاعات الرأي للمرة الأولى.

الحملات الانتخابية المحتدمة بين المرشحين الثمانية لا تلقى شبح الخوف المسيطر من عدم حسم النتائج من الجولة الأولى، ما يعزز احتمال إجراء جولة ثانية بسبب ما يعتقد أن اقبال الناخبين على صناديق الاقتراع سيكون ضعيفاً بعد ما اظهرت الاستطلاعات أن نسبة المشاركة لن تتخطى الـ ٥٠٪ مما يقلل من فرص الفوز لأي من المرشحين المحظوظين في هذه الانتخابات.

ويغلب على البرامج الانتخابية المتقاربة للمرشحين الطابع المحلي وتلتقي عند العديد من القضايا الجوهرية الداخلية من قضية الاصلاح إلى المشكلات الاقتصادية والمعيشية والبطالة في بلد يقطنه ٦٧ مليون نسمة أغلبهم في سن الشباب.

ولم تغب الموضوعات الخارجية عن اهتمامات الساعين إلى الحكم ومنها تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية ،والمسار التفاوضي الايراني- الاوروبي حول الملف النووي، والوجود العسكري الأجنبي في العراق وافغانستان المجاورتين ،والتهديد الاسرائيلي ،والضغوط الدولية على ايران ،والوضع المضطرب في منطقة الشرق الاوسط.

ملفات عديدة شائكة ومعقدة بانتظار الرئيس الايراني المقبل سواء فاز رفسنجاني مرشح المحافظين أو أحد منافسيه من الاصلاحيين، لكن عودة الفريق الأول إلى سدة الحكم أو بقاء الطرف الثاني في السلطة يعني الكثير بالنسبة للمعادلة السياسية في إيران اليوم.